دور الإذاعات الخاصة في تشكيل الرأي العام التشادي

دراسة ميدانية على إذاعتي إف إم الحرية . و جا إف إم بمدينة إنجمينا

في الفترة ما بين 2016 - 2018

" I.e. ROL des Radios Privées a la formation de L'opinion publique Tchadienne" Cas de Deux radios DJA FM et FM liberté de la ville de Ndjamena de 2016- 2018

د / الفيض عبود آدم – رئيس قسم الإعلام– جامعة انجمينا – تشاد

Email: alfaidaboud16@yahoo.com

مستخلص الدراسة

في إطار الاهتمام بالدراسات الإعلامية، وتوضيح الدور الذي يؤديه الإعلام الخاص والمشكلات التي يواجها في تشاد، تأتي هذه الدراسة التي بعنوان: (أثر الإذاعات الخاصة في تشكيل الرأي العام التشادي) دراسة ميدانية على إذاعتي إف إم الحرية، وإذاعة جا إف إم بمدينة انجمينا في الفترة ما بين ٢٠١٦– ٢٠١٨م. وتعد من الدراسات الإعلامية التطبيقية، لذلك استخدم فيها الباحث أداتي الاستبيان والمقابلة لإجراء البحث الميداني، وتهدف إلى الوقوف على مدى أثر الإذاعتين على الجمهور، وإسهامها في توعية وتنمية المواطنين ، كما ننبع مشكلتها في السؤال الآتي: هل معظم أفراد الشعب التشادي القاطنين بمدينة انجمينا العاصمة يستمعون إلى الإذاعات التشادية الخاصة ويتابعون ما تبثه هاتان الإذاعتان من برامج وأخبار بمختلف أشكالها؟ وتوصلت إلى عدة نتائج نحسبها تسهم في تنمية وتطوير البلاد ،

مفاتيح الدراسة : دور – الإذاعات الخاصة _ الرأي العام – انجمينا إف إم _ إف إم الحرية.

RÉSUMÉ

Dans le cadre de la préoccupation des études médiatiques et l'explication du rôle que joue les Medias privés et les difficultés qu'ils rencontrent au Tchad, la présente étude porte sur le thème : *L'impact des radios privées à la formation de l'opinion publique tchadienne : Cas des radios DJA FM et FM Liberté de la ville de N'Djamena, de 2016 à 2018*.

Dans le cadre de la réalisation de ce travail, nous nous sommes servi de deux outils de collecte de données à savoir le questionnaire et l'interview. Cette étude a pour objectif de connaitre l'impact de ces deux radios sur le public, leur participation dans la sensibilisation et l'évolution des citoyens. La principale question que cette recherche entend traiter est donc la suivante : est-ce que la plupart des tchadiens résidant à N'Djamena écoute les radios privées et suit les différentes sortes d'émissions, programmes et informations de ces deux radios ? L'étude est parvenue à plusieurs résultats susceptibles de contribuer au développement et à l'évolution du pays.

MOTS CLES : ROL – Radios privées – opinion publique - DJA FM - FM Liberté

Abstract

Within the framework of the concern for media studies and the clarification of the role played by private media as well as the difficulties they encounter in Chad, this study focuses on the theme: "*The Impact of Private Radios on the Formation of Chadian Public Opinion: The Case of DJA FM and FM Liberté Radios in the City of Ndjamena, from 2016 to 2018*.

sIn carrying out this work, we used two data collection tools, namely a survey and interviews. This study aims to find out the impact of these two radio stations on the public, their degree of participation in raising awareness and citizen development. Thus, the main question addressed by the study is "Do most of the Chadians citizens residing in Ndjamena listen to private radios and follow the different kinds of programs and news broadcasts from these two radios? The study found several results that could contribute to the development and advancement of the country.

Keywords: ROL, Private Radios, Public Opinion, DJA FM, FM Liberté.

المقدمة

تحتل تشاد موقعاً متميزاً من الخارطة العالمية ، حيث تقع في قلب القارة الإفريقية، وتعتبر حلقة وصل بين دول إفريقيا والعالم العربي والآسيوي، حيث تربطها علاقات قوية مع مختلف الدول العربية والآسيوية والغربية والمؤسسات الدولية والإقليمية. ونحدها ست دول افريقية: من الشرق السودان، ومن الشمال ليبيا، ومن الغرب نيجر ونيجيريا والكاميرون، وافريقيا الوسطى من الناحية الجنوبية. تبلغ مساحتها ١٢٨٤٠٠٠ كلم٢ ، ونعتبر اللغتين العربية والفرنسية اللغتين الرسميتين للبلاد.(١)

كما تتمتع تشاد بموارد اقتصادية تتمثل في الزراعة والرعي والبترول الذي شهدت البلاد استخراجه مؤخراً بعد المحاولات العديدة لاستخراجه وذلك منذ مطلع التسعينات وحتى الأ لفينات من القرن الحالي وبالتحديد ٢٠١٠/١٠/١٠م دخلت دولة تشاد في دائرة الدول الإفريقية المنتجة والمصدرة للبترول .

وعلى المستوى الثقافي والإعلامي تحتضن تشاد ثقافات وعرقيات متعددة، وذلك بسبب التمازج الثقافي والحضاري بين الثقافة العربية والإسلامية مع الثقافات والعادات والتقاليد الإفريقية. وظهور وسائل الإعلام في فترة الاستعمار بدءًا بالإذاعة الوطنية في عام ١٩٥٥م ومن بعدها وكالة الأنباء التشادية في عام ١٩٦٦م والتلفزيون في عام ١٩٨٧م وأخيراً الصحافة الخاصة التي ظهرت مؤخراً .

ولما كان للإعلام أثره الواضح في المجتمعات ، كان لابد من الوقوف على تأثير الإعلام على الرأي العام في تشاد ، للتعرف على مدى أثر الإعلام الخاص في البلاد، وذلك عبر هذه الدراسة التي بعنوان : "**دور الإذاعات الخاصة في تشكيل الرأي العام التشادي**" مركزاً على إذاعتي إف إم الحرية، وجا إف إم باعتبارهما الأكثر استماعاً داخل العاصمة انجمينا .

وهذا ما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع الذي اشتمل على النقاط الآتية: بدءاً من تاريخ نشأة الإذاعات الخاصة وتطورها واستقلاليتها ،ونماذج من الإذاعات الخاصة في تشاد ، متطرقا إلى عناصر تكوين الرأي العام وأنواعه ، ومن ثم الدراسة الميدانية التي تشتمل على تحليل وعرض نتائج البحث وتحليل البرامج التي تقدمها الإذاعتين.

وتتبع مشكلة الدراسة من السؤال الافتراضي الآتي:

هل معظم أفراد الشعب التشادي القاطنين بمدينة انجمينا العاصمة يستمعون إلى الإذاعات التشادية الخاصة ويتابعون ما تبثه هاتان الإذاعتان من برامج وأخبار بمختلف أشكالها؟

ولاشك أننا نعلم أن الرسائل الإعلامية التي تبثها لها أثر على الجمهور ، وهي تعد وظيفة من وظائف الإعلام ،ولمعرفة هذا الأثر وتحديده بطريقة علمية تجرى هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلتها على الأسئلة الآتية:-

- ما هو دور الإذاعتين جا إف إم وإف إم الحرية في تشكيل الرأي العام التشادي؟
- هل هناك علاقة للبرامج والأخبار والموضوعات التي تقدمها الإذاعتان بالواقع؟
- ما مدى متابعة الرأي العام في العاصمة لما تبثه هاتان الإذاعتان.

وتهدف الدراسة إلى أهم الأهداف الآتية:-

الوقوف على مدى أثر هاتين الإذاعتين على الجمهور.

إبراز دور الإذاعتين في التوعية، وتقديم الأخبار والمعلومات والتنشئة.

فرضيات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:-

- هناك تأثير للإذاعتين في تشكيل الرأي العام في تشاد.
- هناك علاقة بين البرامج التي تقدمها الإذاعتان بالواقع التشادي .
- هناك علاقة متابعة من الرأي العام في العاصمة لما تبثه الإذاعتان.

ويستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدام الإحصاء كأداة من أدوات هذا المنهج لاستخراج النسب المئوية ومقارنتها بهدف الوصول إلى نتائج علمية حقيقية.

واستخدم الباحث أداتين في هذه الدراسة ،حيث تتمثل الأداة الأولى في صحيفة الاستبيان التي تشمل عدة أسئلة ذات الصلة بأهداف الدراسة، والأداة الثانية المقابلة الشخصية بهدف الوصول إلى آراء الخبراء الإعلاميين حول هذه الإذاعات.

<u>الإطار المكاني والزماني للدراسة</u>

الإطار المكاني: إذاعتي **إف إم الحرية، و جا إف إم**، بمدينة انجمينا.

الإطار الزماني: من عام 2016-2018

وتجرى هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها 200 شخص يسكنون في مدينة أنجمينا مع التركيز على الفئات المؤثرة في المجتمع التي يمكن أن تمثل بقية الرأي العام التشادي.

مصطلحات الدراسة

الرأي العام :

هو وجهة النظر التي تسود بين جماعة اجتماعية تربط بين أفرادها مصـــلحة وأمـــان وأهداف مشتركة تجاه قضية بعينها أو تصرف بعينه أو مسألة تثير اهتمامهم أو تتعلق بهذه الاهداف أو الأماني، ولهذا فإن الرأي العام هو مجموع الآراء أو وجهات النظـــر السائدة بين الناس بعد مناقشتها واتفاق الاغلبية بشأنها.(٢)

الإذاعات الخاصة :

يقصد بالإذاعة الخاصة هي الإذاعات التي يمتلكها أفراد أو مؤسسات ولا تتبع للســـلطة العامة.(٣)

الأثر أو التأثير:

هو التغير في سلوك المستقبل والذي يحدث نتيجة للتعرض للرسالة الإعلامية.(٤)

إذاعة إف إم ليبرتي

يقصد بإذاعة إف إم ليبرتي FM (إذاعة الحرية ذات التردد المعدل)

إذاعة جا إف إم

يقصد بإذاعة جا إف إم FM (إذاعة انجمينا ذات التردد المعدل)

نشأة و تاريخ الإذاعات الخاصة

عرفت تشاد الإذاعات الخاصة مقارنة مع محيطها الإفريقي في وقت متأخر نسبيًا حيث يرجع ظهورها إلى قيام المؤتمر الوطني المستقل الذي انعقد في ١٩٩٣/١/١٥م والذي يعتبر المرجعية الأساسية لقطاع الإعلام الذي شهد مساحة من الحريـــة ، فمخرجاتـــه

أسهمت في وضع اللبنات الأساسية في إنشاء القوانين المنظمة للعمل الإعلامي بما فيها قانون رقم ٢٩/ب ر/ ١٩٩٤م الصادر بتاريخ ١٢/ ٨/ ١٩٩٤م الخاص بقانون الصحافة ، والقانون رقم ٤٣/ ب ر/١٩٩٤م الصادر بتاريخ ١٢/١٢/ ١٩٩٤م الخاص بقانون الإذاعات السمعية البصرية. والمرسوم الرئاسي رقم٠٥٦ الخاص بتطبيق القانون ٠٠٩ الصادر بتاريخ٢٠١٠م الخاص بالإعلام السمعي البصري

وقد أشار القانون الأخير في مادته الأولى علي حرية أنشاء الاذاعات الخاصة وفي الفصل الرابع منه قسم الإذاعات إلى ثلاثة أنواع إذاعات مشتركة وتجارية وإذاعات دينية.

والقانون رقم ١٩/ ب ر/١٩٩٤م الصادر بتاريخ ١٠/٢٤/ ٢٠٠٣ المنظم لعمل المجلس الأعلى للإعلام، والمرسوم رقم ٤١٤/ ب ر/ م س/ ٩٩م الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥م الخاص بدعم وسائل الإعلام .

كل هذه التشريعات سالفة الذكر أعطت الفرصة في تقدم وتطوير المؤسسات الإعلامية التي لم تشهد قبل هذه الفترة قوانين تسمح بإنشاء مؤسسات إذاعية خاصة، وبالفعل أدت هذه الإذاعات الخاصة دوراً مهماً في تعبئة وتوجيه الرأي العام ومده بالمعلومات والأخبار، لأنها أصبحت وسائل اتصال جماهيري لا يمكن توقفها بسهولة وليست لها حواجز تعيق مسيرتها مما مكنها للقيام بهذا الدور الكبير، وازداد الاهتمام بمتابعة الإذاعات الخاصة في السنوات الأخيرة نظرًا لما تمر به البلاد من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية تتطلب الوقوف ومتابعتها لحظة بلحظة .

نماذج من الإذاعات الخاصة

إن وسائل الإعلام المسموعة في تشاد تمارس عملها حسبما نصت عليه الفقرة الأولى من الفصل الأول بطريقة حرة في القانون المنظم للعمل الإعلامي السمعي البصري رقم٤٣/ لعام ١٩٩٤م ، وذلك عبر الخدمات العامة للإعلام السمعي ، والمؤسسات ذات القطاع الخاص والجمعيات ذات الأهداف غير الربحية، ومن ذلك يطيب لنا في

هذا المكان أخذ نماذج من الإذاعات الخاصة في تشاد سواء أكانت مشتركة، أم تجارية، أم دينية .

ويمكننا أن نشير إلي كل نوع من هذه الأنواع ،وذلك بأخذ نماذج من الإذاعات الخاصة في تشاد ، فمن النوع الأول وهي الإذاعات المشتركة الخاصة يتم الحديث عن إذاعة إف إم الحرية وإذاعة جا إف إم، ومن الإذاعات التجارية، إذاعة إف إم أنقاتو التي تعد الإذاعة التجارية الوحيدة في تشاد، ومن الإذاعات الدينية، إذاعة القرآن الكريم ، وإذاعة الهدى، وإذاعة أركانسييل.

إذاعة إف إم الحرية

تعد هذه الإذاعة من الإذاعات الخاصة في العاصمة ، ويتابعها عدد كبير من سكان العاصمة، وحتى المناطق المجاورة ، حيث يطلق عليها أصحابها بالإذاعة المرجعية التي تحدث الفرق في المعلومات والأخبار، هذه الإذاعة تم انشاؤها بمبادرة من عدة تجمعات حقوقية مدافعة عن حقوق الإنسان والاتحادات النقابية في الثامن من شهر أغسطس عام ٢٠٠٠م .

وتؤدي دوراً في إيصال المعلومات والبرامج التفاعلية حول المواضيع الساخنة للمواطنين بالشرح والتعليق ، ولها رسائل قوية في النضال السياسي والاجتماعي، وتعد مسائل حقوق الإنسان والحقوق الأساسية هي اهتمامها الأول .[٥] ومن أهم أهدافها ترقية السلام والعدالة الاجتماعية ومحاربة العنف وتعزيز الثقافات ، وتقوم بدور الرقيب أو الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير، وحرصها الشديد على أن يكون هذا الحق ملكية خاصة للمواطنين.

إذاعة جا إف إم

أنشئت هذه الإذاعة في العام ١٩٩٨م وهي تابعة لجمعية الاتصال البديل المعروفة اختصاراً ب ALTRA COM هذه الإذاعة يتابعها الكثير من سكان العاصمة ، على راس إدارة هذه الإذاعة امرأة صحفية نشطة في مجال الإعلام وتعمل حالياً رئيسة اتحاد الإذاعات الخاصة، وتؤدي هذه الإذاعة دوراً كبيراً في توعية الجمهور التشادي، بالإضافة إلى ذلك تنقل بعض الأخبار العالمية العربية وخاصة من قناة الجزيرة وإذاعة البي بي سي ،مما جعل نسبة المتابعين لها نسبة عالية ، وتركز في برامجها غالبا على برامج الشباب ، والمرأة ، والبرامج الثقافية والحوارات ، وبرامج حماية البيئة .(٦)

إذاعة القرآن الكريم

هذه الإذاعة أنشئت في الثاني عشر من ديسمبر عام ٢٠٠٦م تابعة للمجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بتشاد، وأغلب برامجها التي تقدمها برامج دينية كما يشير اسمها، ،وهناك برامج متنوعة ثقافية واجتماعية تقدمها الإذاعة.

تمول هذه الإذاعة من خيريين من دول الخليج خاصة دولة الكويت ،ومن رجل الخير الشيخ عبدالله بصفر من السعودية ، يعمل بالإذاعة حوالي خمسة وعشرين صحفيا من بينهم خمسة متعاونين، وتقدم برامج اجتماعية وثقافية ودينية تسهم في توعية سكان العاصمة أنجمينا من بينها برنامج فاسألوا أهل الذكر ، وبرنامج الإنسان والصحة ، وقضايا الشباب ، وتربية الاطفال في الإسلام ، وغيرها من البرامج الأخرى .(٧)

إذاعة الهدى

نشأت إذاعة إف إم الهدى 98.8 في السابع عشر من شهر إبريل عام الفين وإحدى عشرة سنة ميلادية بالعاصمة انجمينا ،من قبل مؤسسة الهدى للتنمية ،بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية ، وذلك بهدف توجيه الأمة للتمسك بقيمها وتراثها الأصيل

ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي ،لتحقيق رسالة الإعلام الإذاعي سياسياً وتنظيمياً في إطار السياسة العامة للدولة والمجتمع والمتطلبات الإعلامية حسب النصوص والقرارات الصادرة من الجهات المسئولة والمنظمة للإعلام في تشاد.

وللإذاعة هيكل إداري ينظم تسيير العمل ، يرأسه رئيس مجلس الإدارة ، بالإضافة إلي المنسق العام ، ومدير الإذاعة الذي تتفرع تحته ثلاثة أقسام – قسم البرامج والعلاقات العامة – المسئول الفني – المسئول المالي.

إن إذاعة الهدى كغيرها من الإذاعات الخاصة تواجه صعوبات كبيرة، تتمثل في نقص الكادر البشري المؤهل في مجال الإعلام، إضافة إلى المعدات والآلات الحديثة في مجال الإعلام ،وانقطاع التيار الكهربائي . وهذا لا يتأتى إلا بتدريب العاملين وتوفير المعدات اللازمة ، وتصليح قطع الكهرباء المتكرر. [٨] هذا مما جعل مالكها يمنحها لجامعة الملك فيصل بتشاد ليتدرب فيها طلاب قسم الإعلام بالجامعة.

إذاعة أركانسيل (قوس قزح)

هذه الإذاعة هي إحدى الإذاعات الخاصة ، بدأ بثها الإذاعي في الثلاثين من أغسطس عام ٢٠٠٥م ، علي الموجة التردد المعدل FM 10,7MHZ يوميا من الساعة ٦صباحا حتى الساعة العاشرة والنصف صباحا ومن الساعة الثالثة والنصف مساء حتى الساعة التاسعة ليلا تمتلكها جمعية التنمية الاجتماعية تابعة للكنيسة الكاثوليكية ، وتقدم برامج متنوعة صحية وتربوية وثقافية ، ولها إسهام كبير في توعية الجمهور [٩] ، ويعد إنشاء هذه الإذاعة امتدادًا للنشاط الكنسي الذي بدأ مبكرا منذ عام ١٩٧٢م بتقديم برامج دعوية كنسية في الإذاعة الوطنية تسمي radio présence Antenne . ومن أهم اهداف هذه الإذاعة نشر مبادئ الكنيسة وإنتاج البرامج التبشيرية لاتباع الكنائس الكاثوليكية .

الوضع الراهن للإذاعات الخاصة في تشاد

تشهد الساحة التشادية اليوم بما يتجاوز الأربعين (٤٠) محطة إذاعية خاصة في مختلف الأراضي التشادية ، حيث ترسل بثها إلى الإرسال ذات التردد المعدل القوي على الموجة القصيرة FM .[١٠]

و تقوم الإذاعات الخاصة في تشاد بأنشطة وبرامج متنوعة جعلت المواطنين يتابعونها كثيراً مما أسهمت في التأثير على الجمهور، بالرغم من المشكلات التي تضعها كراسة العمل الصادرة من المجلس الأعلى للإعلام سابقا في فرض بعض القيود، كما تفتقر الإذاعات الخاصة عن الموارد المالية ، حيث نجد ها تعتمد علي الدعم الحكومي الذي تقدمه الدولة للوسائل الخاصة، [١١] والإعلانات ، ورعاية بعض الأنشطة مع المؤسسات المعلنة، بينما في الواقع الفعلي صعب المنال.

فاعتماد الإذاعات على الدعم الحكومي والمساعدات من بعض المنظمات التطوعية حسب المرسوم الرئاسي الصادر عام ١٩٩٩م يواجه مشاكل عديدة من حيث التطبيق الفعلي، فقد يتأخر الدعم الحكومي لسنوات ،وخاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي واجهتها البلاد في العام ٢٠١٦م، مما اضطرت بعض الإذاعات والصحف الخاصة التوقف عن العمل و الصدور ، واستخدام الاعلانات في الإذاعات ضعيف جدًا لكي يساعدها في تسيير بعض الامور، وعدم وعي التجار وأصحاب الشركات التجارية بثقافة حث المستهلك وإغرائه بجودة وامتياز السلع والمنتجات المستوردة والمنتجة محليا .

وتواجه الإذاعات الخاصة مشكلات كبيرة تتمثل في غياب الكادر البشري المؤهل حيث نجد كثيراً من الإذاعات عمالها لا يتجاوز أصابع اليد بسبب قلة النفقات عليهم ، ونجد أحيانا يستعينون بالطلاب تحت التدريب ، والبعض الآخر ليس من أهل التخصص فهذا

الأمر يظهر في رداءة المحتوى والمضمون ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، وأحيانا يواجه الصحفيون العاملون في الإذاعات الخاصة التأخر المتكرر لمستحقاتهم الزهيدة.

كما تواجه الإذاعات بعض الصعوبات من ناحية الطاقة الكهربائية التي تعرقل في عملية البث الإذاعي ، وقطع البرامج ، وحتى المولدات الكهربائية الخاصة التي تستخدمها الإذاعات تعاني من شح البنزين في بعض الفترات مما يسبب مشكلة أخرى.

وتعاني الإذاعات الخاصة أيضاً من التزويد واستخدام التقانة الحديثة في عملية أجهزة التسجيل والربط وبعض المعدات التي تقوي الإرسال ، و مشاكل المواصلات للعاملين ،ومشاكل إيجارات المقرات، وغيرها من الأشياء الضرورية التي لا يستقيم العمل بدونها، وبناء على ذلك يجب على الدولة والشركاء الداعمين لبعض المؤسسات الإذاعية الخاصة، والمؤسسات الإذاعية نفسها ينبغي أن تفكر في بدائل استثمارية تساعد الإذاعات في تنفيذ واستقرار عملها وتسيير أمورها الخاصة.(١٢)

مفهوم الرأي العام

ناقش العلماء كثيرًا حول مفهوم الرأي العام ، وخلصوا على أن الرأي العام ما هو إلا خلاصة لآ راء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب والجمهور تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ، كما قد تكون ذات طابع محلي أو وطني أو إقليمي أو دولي ، ويثار حولها الجدل، وإن هذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به.(١٣)

ويذهب الدكتور محمد عبد القادر حاتم إلى أن: الرأي العام هو ذلك الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أي جماعة كبيرة من الناس.(١٤)

أما الدكتور محمد التهامي فيعرف الرأي العام بأنه: الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعي في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمتها الإنسانية الأساسية مساً مباشراً.(١٥)

ويتضح مما سبق أن الرأي العام يمثل رد الفعل الذي يقوم به الناس بشكل عفوي ودون تبريرات أو تفسيرات واضحة لما يؤمنون به أو لآرائهم ومواقفهم وأحكامهم وهو قوة اجتماعية تنظيمية تدل على اتجاهات الناس وتسيطر عليهم.

أنواع الرأي العام

تتعدد أنواع الرأي العام طبقا للعديد من المعايير المستخدمة في تقسيمه ، فيذهب عدد من الباحثين إلى تقسيمه إلى أنواع مختلفة ، ونتعرض فيما يلي لأهم التقسيمات.(١٦)

أ/ الرأي العام المحلي

وهو الرأي السائد في مدينة معينة أو مجموعة من المدن أو وحدات الحكم المحلي.

ب/ الرأي العام الوطني

وهو الذي يرتبط با لوطن أو الدولة الكائن بها وتستند إليه السلطة القائمة ، ويتميز هذا الرأي بعدة خصائص من أهمها التجانس ، وإن كان التنبؤ به ومعالجته من المشكلات الوطنية.

ج/ الرأي العام الإقليمي

وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافياً كالدول الإفريقية مثلاً أو الدول العربية أو دول أمريكا اللاتينية ، وله عدة مقومات من أهمها المصلحة المشتركة والارتباط التاريخي وتقارب العادات والتقاليد والمعتقدات، فضلاً عن وحدة اللغة والثقافة وتشابه الأوضاع السياسية والاجتماعية.

د/ الرأي العام الدولي

ويقصد بالرأي العام الدولي هو كل تعبير تلقائي عن وجهة نظر معينة لا تقتصر في إثبات وجودها على مجتمع محلي معين، وإنما تتعدى الحدود بين الجماعات السياسية لتعبر عن نوع معين من القوانين والطبقات أو الفئات التي تنتمي إلى أكثر من دولة واحدة سواء كانت تلك في مجموعها تكون مجتمعاً إقليمياً دوليا أو كانت تنتمي إلى أكثر من مجتمع إقليمي دولي.(١٧)

إضافة إلى ذلك فإن هناك تقسيمات حفلت بها الأدبيات الإعلامية، حيث هناك رأي عام قائد ورأي عام منقاد أو تابع، وهناك رأي عام كامن وآخر ظاهر، كما إن هناك رأي عام مؤقت وآخر دائم إلى غير ذلك من التقسيمات (١٨)

الدراسة الميدانية

مراحل الدراسة

إن أي دراسة ميدانية لابد أن تمر بعدة مراحل أساسية لكي تخرج بنتائج سليمة موثوق فيها، وتتمثل هذه المراحل في الآتي:-

أ/ مرحلة جمع البيانات والمعلومات (إعداد الخطة)

ب/ مرحلة تصميم صحيفة الاستبيان المستخدمة في جميع البيانات

ج/ اختيار العينة

د/ إعداد التقرير المتكامل بشأن النتائج التي تم التوصل إليها

ونستعرض هذه المراحل من خلال الفقرات الأتية:

المرحلة الأولى : إعداد الخطة

وهي مرحلة إعداد الخطة العامة حيث تم فيها وضع تصور عام لمشكلة الدراسة، وقد تمت دراسة المشكلة بعناية، ووضعت التساؤلات المحددة التي تحتاج إلى أجوبة معينة، وحددت المعلومات المطلوب الحصول عليها من خلال الدراسة.

المرحلة الثانية: تصميم صحيفة الاستبيان

وهي تتعلق بعملية تصميم وإعداد الاستمارة (صحيفة الاستبيان) التي راعى فيها الباحث استخدام الدقة في اختيار الاسئلة وصياغتها ومراعاة الظروف النفسية والموضوعية للمبحوثين، كما استعان الباحث في إعداد الاستمارة ببعض المختصين للاطلاع والتحكيم عليها ، ونحسب أن ذلك أسهم في خروج الصحيفة بهذا الشكل

مرحلة الثالثة اختيار العينة

لقدتم اختيار عينة الدراسة في تمثيل مجتمع الدراسة ، إذ أنه ليس بالإمكان أخذ المجتمع بأكمله ، ولذا رأى الباحث ضرورة اختيار عينة منتقاة تمثل هذا المجتمع أصدق تمثيلاً، توفيراً للوقت والجهد، وقد اختار الباحث عينة الدراسة من (مائتي شخص) وبعد التوزيع والتحصيل تمكن من إيجاد مائة وخمس وتسعين استمارة فقط، الخمس المتبقية ثلاث منها لم تكتب بصورة صحيحة واثنتان منها لم ترد إلى الباحث، ومع مراعاة أنه من المعلوم أن زيادة حجم العينة لا يعني دائماً زيادة دقة النتائج بقدر ما يؤدي إلى الزيادة الباهظة في الوقت والنفقات.

تحليل وعرض الدراسة الميدانية

أولا: النوع

جدول رقم (١) يبين النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	128	%65
أنثى	67	%35
المجموع	195	%/100

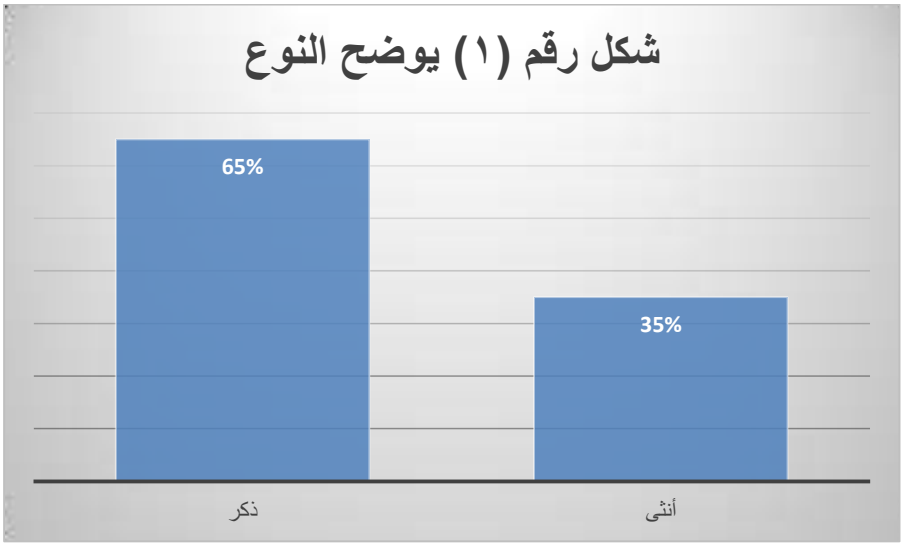

يتضح من الأرقام والنسب التي احتواها الجدول رقم (١) أن نسبة 65% من المبحوثين تفيد بأن نوع الذكور أكبر من نسبة الإناث والتي تقدر35% وبهذا يمكننا بأن العينة المختارة في الدراسة عدد الذكور فيها أكبر من عدد الإناث.

جدول رقم (٢) يبين أعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة %
٢٠- ٣٠ س	٣٩	%٢٠
٣١- ٤٠ س	٧٢	%٣٧
٤١- ٥٠ س	٥٣	%٢٧
٥١- س فأكثر	٣١	%١٦
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

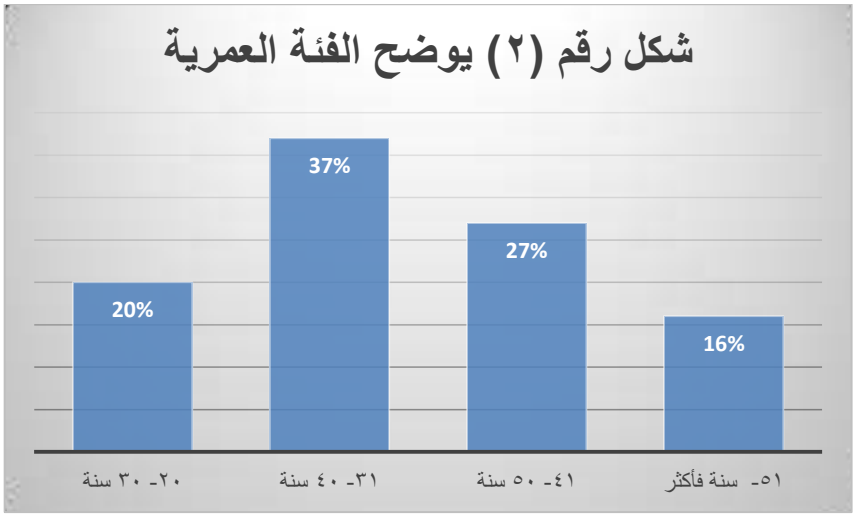

يفهم من محتويات الجدول رقم (٢) أن فئات أعمار المبحوثين في الدراسة جاءت بنسب متفاوتة. فقد كان الفئة الأولى في الجدول جاءت بنسبة ٢٠% والثانية بنسبة ٣٧% والثالثة بنسبة ٢٧ % بينما جاءت الأخيرة بنسبة ١٦ % . وبتحليل محتوى الجدول يتضح أن الفئة العمرية الثانية في الجدول ٣١- ٤٠ سنة جاءت أعلى نسبة، تليها فئة ٤١ -٥٠ سنة % ، ثم الفئة الأولى ٢٠ – ٣٠ والأخيرة جاءت بنسبة ١٦%.

جدول رقم (٣) يبين المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ثانوي	٣٢	%١٦
جامعي	١١٥	%٥٩
فوق الجامعي	٤٨	%٢٥
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

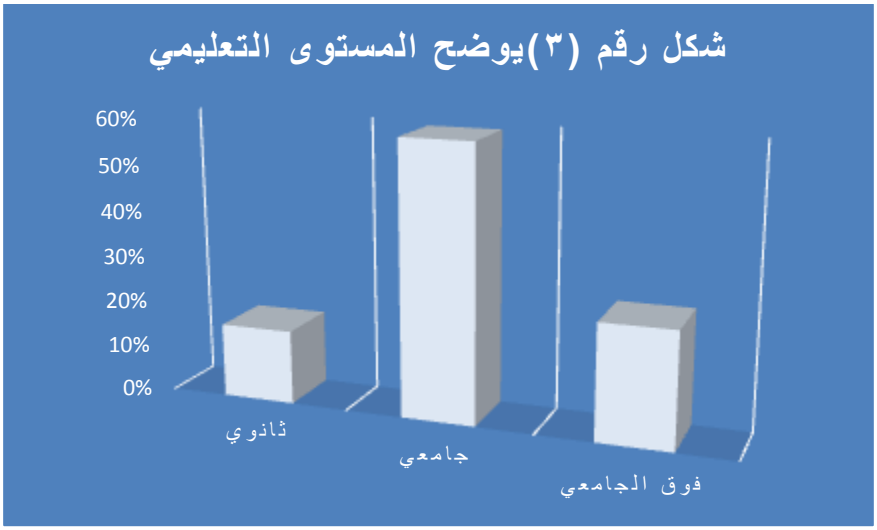

من واقع النتائج المتحصل عليها كما هي موضحة بالجدول(٣) يتضح أن مستوى التعليمي للمبحوثين في هذه الدراسة تفيد ما نسبتهم ١٦% يحملون شهادة ثانوية، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة جامعية ٥٩% بينما بلغت نسبة فوق الجامعي ٤٨%. ولعل ذلك يفيد أن أكثر أفراد العينة هي المستوى الجامعي، تليها فوق الجامعي. ثم مستوى الحاصلين على الشهادة الثانوية وهي تعد المتغير الأخير في الجدول.

جدول رقم (٤) يبين التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة %
اقتصاد	٢٠	%١٠
علوم سياسية	٨	% ٥
إعلام	٤٣	%٢٢
علوم تربوية	٢١	%١١
هندسة	٨	%٥
آداب ولغات	٦٣	%٣١
أخرى أذكرها	٣٢	%١٦
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

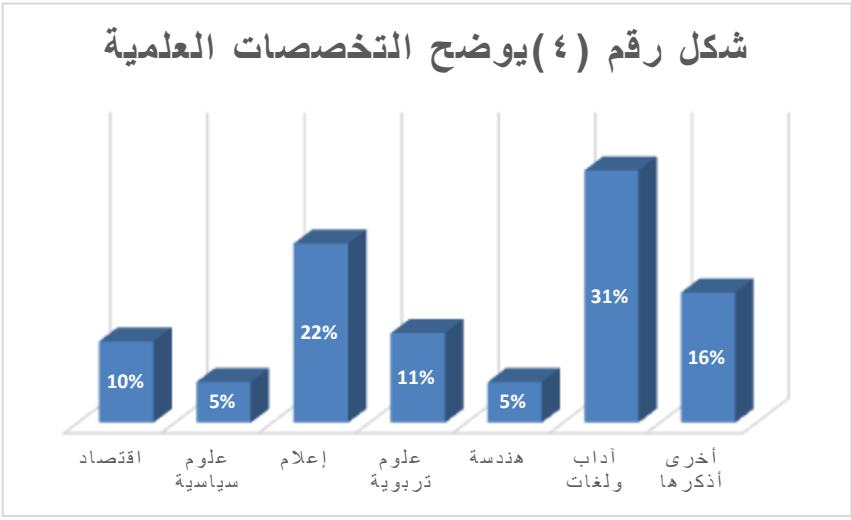

من محتويات الجدول رقم (٤) الذي يبين التخصص العلمي للمبحـــوثين ، يتضـــح أن أعلى نسبة في الآراء والبالغة٣١ % هي لفئة المتخصصين في الآداب واللغات ، تليها فئة الإعلاميين حيث بلغت نسبتهم ٢٢% ، ثم التربويين بنسبة ٢١% تعقبها فئة أخرى أذكرها جاءت بنسبة ١٦% والاقتصاديين بنسبة١٠% ، ثم فئة المتخصصون في العلوم السياسية بنسبة٥% و فئة المهندسون أيضا بنسبة ٥%.

جدول رقم (٥) يبين الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة %
إداري	٤٩	%٢٥
صحفي	٤٢	%٢٢
سياسي	٣٣	%١٧
حقوقي	٢٨	%١٥
اقتصادي	١٩	%٩
معلم	٢٤	%١٢
المجموع	١٩٥	

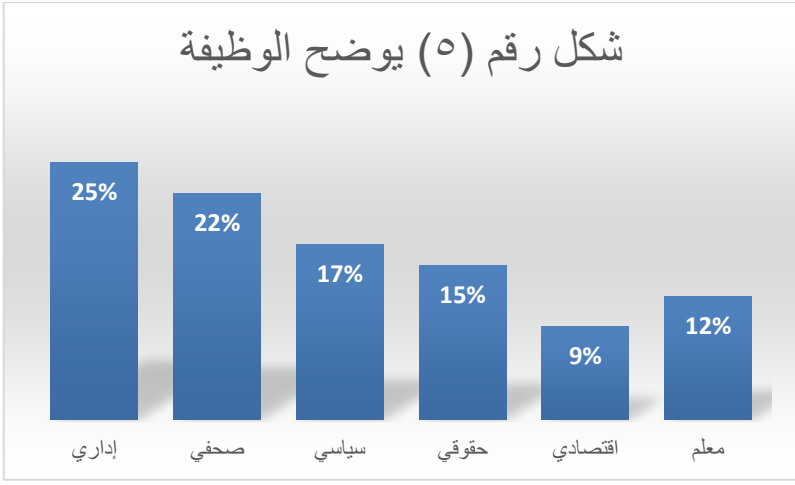

بالنظر إلى محتويات الجدول رقم (٥) الذي يبين وظائف المبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة يتضح أن أعلى نسبة في الفئة المبحوثة هي فئة الإداريين، حيث بلغت نسبتهم ٢٥% تليها في النسبة الصحفيون حيث بلغت ٢٢% ،ثم السياسيون بنسبة ١٧% والحقوقيون بنسبة ١٥% ثم الاقتصاديون بنسبة ١٢% ثم المعلمون بنسبة ٩%.

جدول رقم (٦) يبين سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من ١- ٥ سنوات	٣٥	%١٨
من ٦- ١٠سنوات	٩٢	%٤٧
١١ فأكثر	٦٨	%٣٥
المجموع	١٩٥	%١٠٠

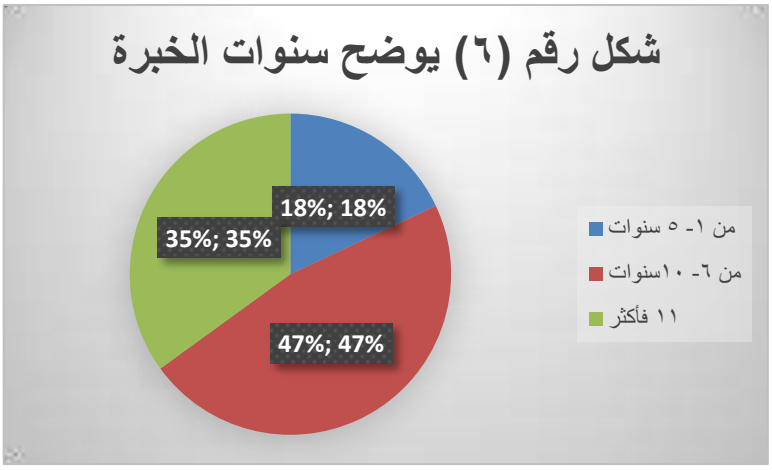

بتفحص الجدول رقم (٦) لاستطلاع آراء المبحوثين حول سنوات الخبرة تبين أن الذين لهم خبرة من ٦-١٠ سنوات جاءت بنسبة ٤٧% في حين أن الذين من ١١سنة فأكثر بلغت نسبتهم ٣٥% ، بينما فئة الذين من سنة إلى خمسة بلغت ١٨% ولذلك يتضح أن المبحوثين أغلبهم لهم خبرات وإن جاءت بنسب متفاوتة.

ثانياً: أسئلة الدراسة

جدول رقم (١) يبين نسبة الاستماع للإذاعات التشادية الخاصة

نسبة الاستماع للإذاعات الخاصة	التكرار	النسبة %
نعم	١٣٦	%٧٠
أحياناً	٥١	%٢٦
لا	٨	%٤
المجموع	١٩٥	%١٠٠

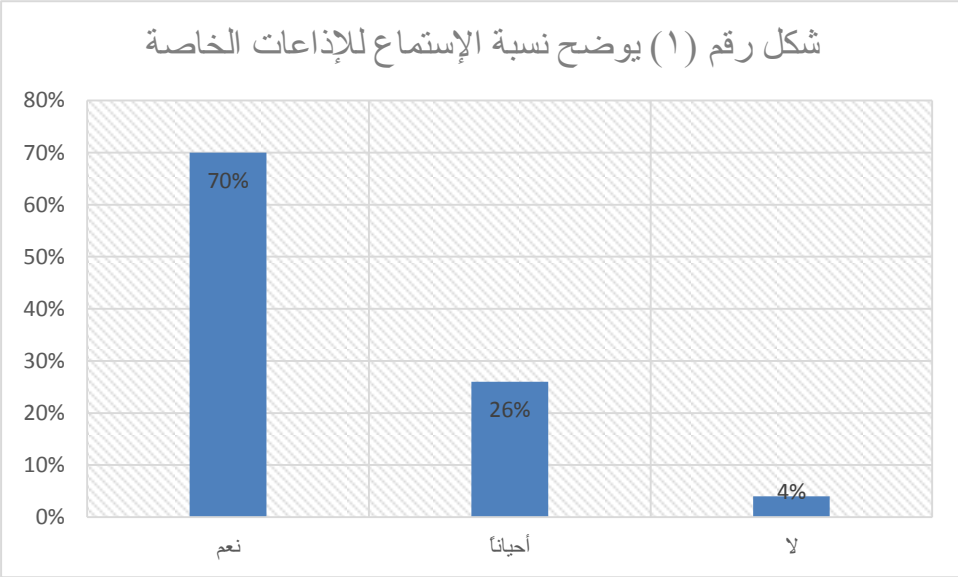

بالتمعن فيما احتواه الجدول رقم (١) من أسئلة الدراسة يلاحظ أن نسبة ٧٠ %مبحوثاً أجابوا بنعم، في حين أن ٢٦ %مستجوباً أفادوا بأ حياناً ، بينما ٨ % من أفراد العينة أجابوا بلا . وبذلك يمكننا القول أن نسبة استماع الجمهور للإذاعات الخاصة جاءت بنسبة كبيرة.

جدول رقم (٢) يبين الوسائل الإعلامية التي يستقى منها الأخبار.

الوسائل الإعلامية التي يستقى منها الأخبار	التكرار	النسبة%
الصحف	١٠	%٦
التلفزيون	٥١	%٢٦
الإذاعات الخاصة	٩١	%٤٦
الإذاعات العامة	١٧	%٨
أخرى أذكرها	٢٦	%١٤
المجموع	١٩٥	%١٠٠

شكل رقم (٢) يوضح الوسائل الإعلامية التي يستقى منها الأخبار

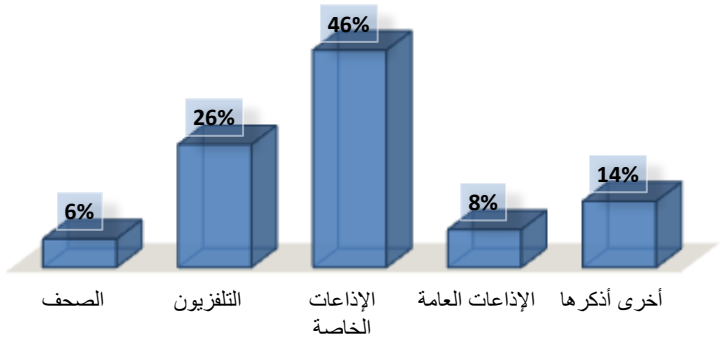

من واقع النتائج التي توصل إليها الباحث من هذا الجدول رقم (٢) يتضح أن متابعة الإذاعات الخاصة بلغت أعلى نسبة ٤٦% ، يليها التلفزيون بنسبة ٢٦% ، ثم الوسائل الأخرى التي ذكرها المبحوثين جاءت بنسبة ١٤% ثم الإذاعات العامة بنسبة ٨% فالصحف التشادية جاءت بنسبة ٦%، . وبذلك يمكننا ان نقول أن نسبة الاستماع للإذاعات الخاصة جاءت أعلى حسب البيانات التي أفادت بها العينة التي شملها الاستبيان .

جدول رقم (٣) يبين الإذاعات الخاصة التي تستمع إليها يومياً

الإذاعات الخاصة التي تستمع إليها يومياً	التكرار	النسبة%
إذاعة جا إف إم	٥٧	%٢٨
إذاعة إف إم الحرية	٦٤	%٣٣
إذاعة مانديلا	٩	%٥
إذاعة البيان	١٨	% ٩
إذاعة القرآن الكريم	٢١	% ١١
إذاعة الهدى	١٣	% ٦
إذاعة أركانسيل	٣	% ١,٥
إذاعة النصر	٦	% ٣
إذاعة انقاتو	٤	% ٢
إذاعة إف إم ٩٥	٣	% ١، ٥
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

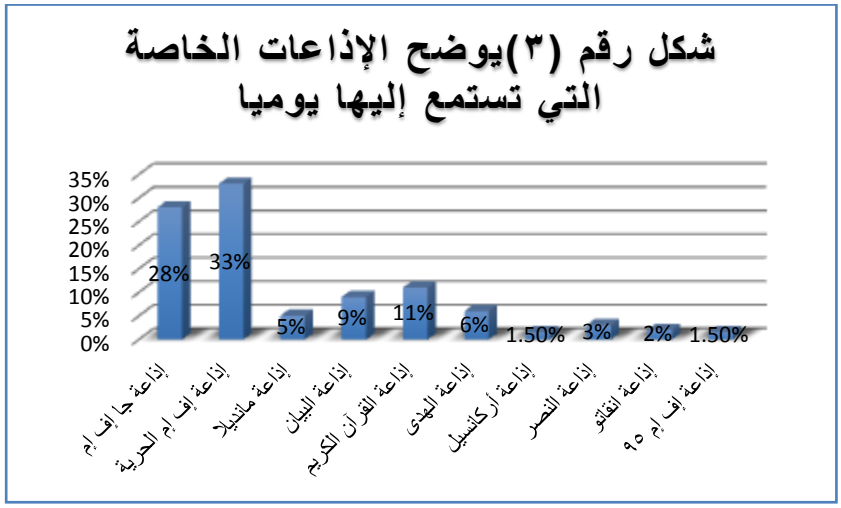

من واقع البيانات والأرقام التي تم التوصل إليها بالجدول رقم(٣) يتضح أن٣٥% من المبحوثين أفادوا بأن إذاعة إف إم الحرية هي الإذاعة التي يستمع إليها أكثر، تليها إذاعة جا إف إم بنسبة٢٨% ،ثم إذاعة القرءان الكريم جاءت بنسبة ١١% وإذاعة البيان بنسبة ٩% وإذاعة الهدى بنسبة ٦% وإذاعة مانديلا بنسبة ٥% والنصر ٣% وانقاتو ٢% بينما جاءتا إذاعة أركانسيل بنسبة ١.٥ وإذاعة إف إم ٩٥بنسبة ١.٥% .

جدول رقم (٤) يبين أوقات الاستماع

أوقات الاستماع	التكرار	النسبة%
الصباح	٦٩	%٣٥
الظهيرة	٢٧	%١٤
المساء	٩٩	%٥١
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

شكل رقم (٤) يوضح أوقات الاستماع

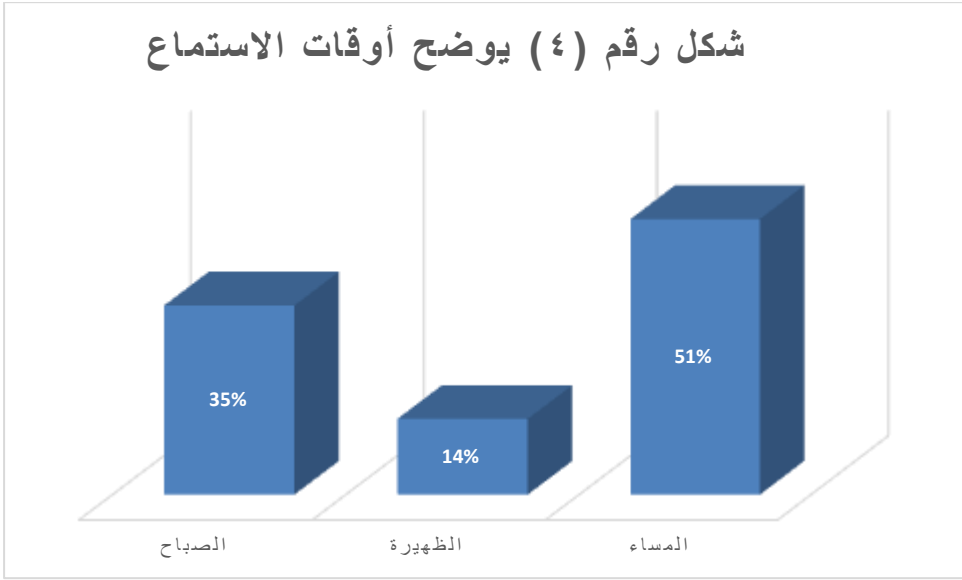

يفهم من هذا الجدول رقم (٤) أن نسبة أوقات الاستماع جاءت بنسب متفاوتة حسب استطلاع رأي المبحوثين، فقد جاءت في المرتبة الأولى الفترة المسائية حيث بلغت نسبتها ٥١% جاءت بعدها الفترة الصباحية بنسبة ٣٥% ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فترة الظهيرة بنسبة ١٤%. وبتحليل محتويات الجدول يتضح أن فترة المساء أغلب المستمعين يوجدون في المنازل ،لذلك جاءت أعلى نسبة في هذا الجدول.

جدول رقم(٥) يبين منذ متى تستمع للإذاعات التشادية الخاصة

منذ متى تستمع للإذاعات التشادية الخاصة	التكرار	النسبة%
١-٥ سنوات	٣٩	%٢٠
٦- ١٠ سنوات	٩٢	%٤٧
١١ فأكثر	٦٤	%٣٣
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

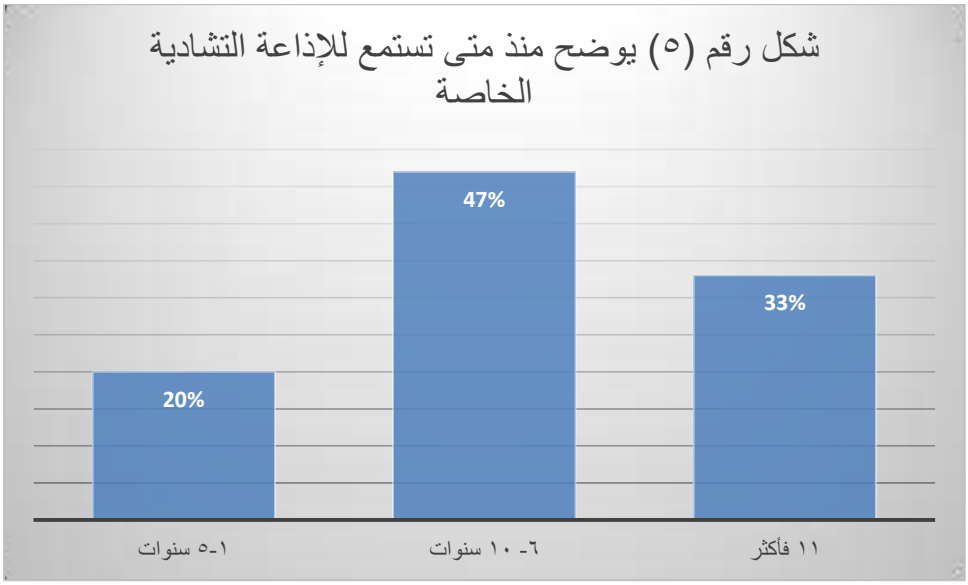

لقد تبين من محتويات الجدول رقم(٥) الخاص بالفترة الزمنية للاستماع للإذاعات الخاصة ، فقد أشارت العينة المبحوثة التي أجابت بأغلبية بأنها تتابع من ٦- ١٠ سنوات حيث بلغت نسبتها ٤٧%، تليها من ١١ فأكثر بنسبة ٣٣% ومن سنة إلى خمسة سنوات جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠%.

جدول رقم (٦) يبين نوع البرامج التي تفضل الاستماع إليها

نوع البرامج التي يفضل الاستماع إليها	التكرار	النسبة%
برامج اخبارية	٤٩	%٢٥
برمج ثقافية	٢٤	%١٢
برامج سياسية	٦٢	%.٣٢
منوعات	١٧	٨.٥
برامج صحية	٣٥	%١٨.٥
أخرى أذكرها	٨	%٤
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

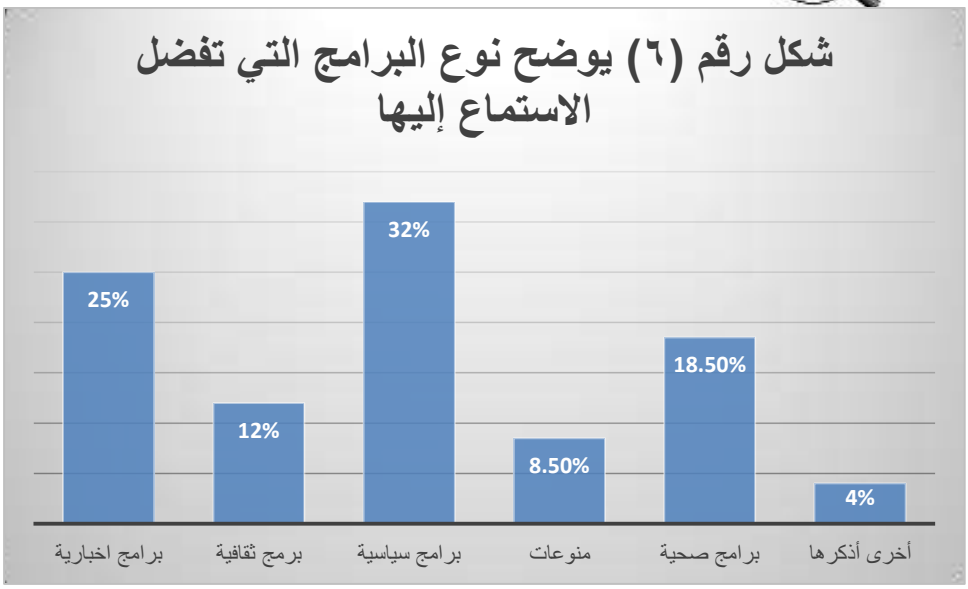

من الجدول السابق رقم(٦) يتضح لنا أن نوع البرامج التي تفضلها عينة المبحوثين في الإذاعات الخاصة قد جاءت على النحو التالي: نوع البرامج السياسية جاءت أعلى نسبة حيث بلغت٣٢%، تليها البرامج الإخبارية في المرتبة الثانية بنسبة٢٥% ، ثم البرامج الصحية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨.٥% كما أحرزت البرامج الثقافية المرتبة الرابعة بنسبة ١٢% ،بينما نوع برامج المنوعات في المرتبة الخامسة بنسبة ٨.٥%، وفي المرتبة السادسة فئة أخرى أذكرها ، جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤% .

ومن هنا يتضح لنا أن جمهور المستمعين للإذاعات الخاصة يتابعون الأخبار السياسة بدرجة عالية، لما للإذاعات الخاصة نوع من الاستقلالية عند تقديمها للخبر بعيدًا عن الحذف أو الإضافة ، ويجدون فيها إشباع رغباتهم من خلال طرح ومناقشة القضايا السياسية الهادفة.

جدول رقم (٧) يبين معظم الأخبار التي تقدمها لك الإذاعات الخاصة

معظم الأخبار التي تقدمها الإذاعات التشادية الخاصة	التكرار	النسبة%
صادقة	١٠٥	%٥٤
صادقة لحد ما	٧٨	%٤٠
غير صادقة	١٢	%٦
المجموع	١٩٥	%١٠٠

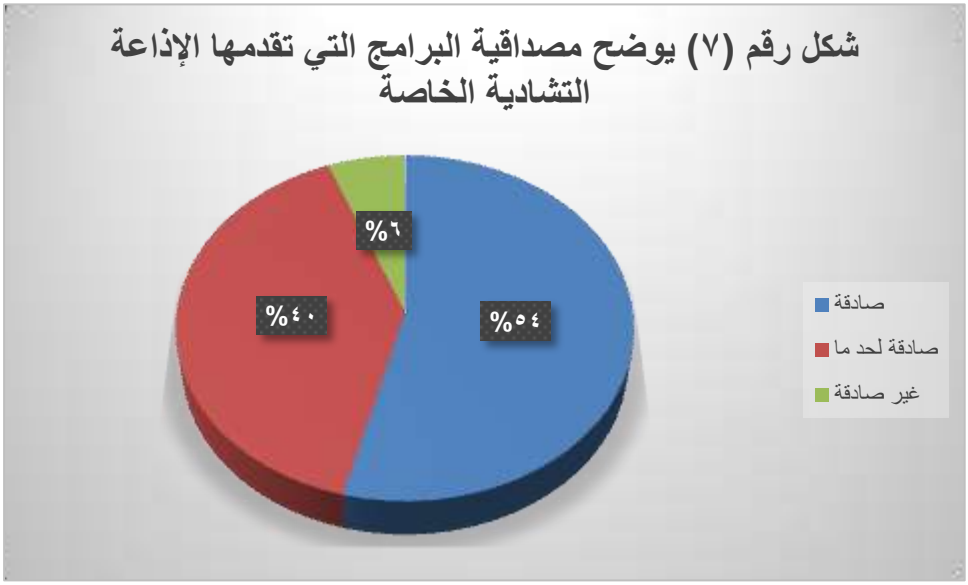

يشير الجدول رقم (٧) أعلاه أن العينة المبحوثة أفادت بأن معظم الأخبار التي تقدمها الإذاعات الخاصة للجمهور تأتي أغلبها صادقة وذلك بنسبة ٥٤% وأشار البعض من العينة المبحوثة بأن ما تقدمه الإذاعات الخاصة صادقة لحدما بنسبة٤٠% بينما أفاد الجزء الآخر المشكك في البرامج والأخبار حيث جاءت نسبته ٦%. ومن ذلك يلاحظ بأن جمهور المستمعين المتابعين للإذاعات الخاصة يصدق ما تقوله هذه الوسائل لأنه يجد فيها الموضوعية .

جدول رقم (٨) يبين أي الإذاعات الخاصة تنقل أخباراً صادقة عن الأحداث في تشاد.

أي الإذاعات الخاصة تنقل أخباراً صادقة في تشاد	التكرار	النسبة%
إذاعة جا إف إم	٥٨	%٢٩.٥
إذاعة إف إم الحرية	٦٥	%٣٤.٥
إذاعة إف إم مانديلا	١١	% ٥.٥
إذاعة البيان	٩	% ٤.٥
إذاعة القرآن الكريم	٢٤	%١٢
إذاعة الهدى	٩	% ٤.٥
إذاعة أر كا نسيل	٦	% ٣
إذاعة النصر	٤	% ٢
إذاعة انقاتو	٥	%٢.٥
إذاعة إف إم ٩٥	٤	%٢
المجموع	١ ٩٥	%١٠٠

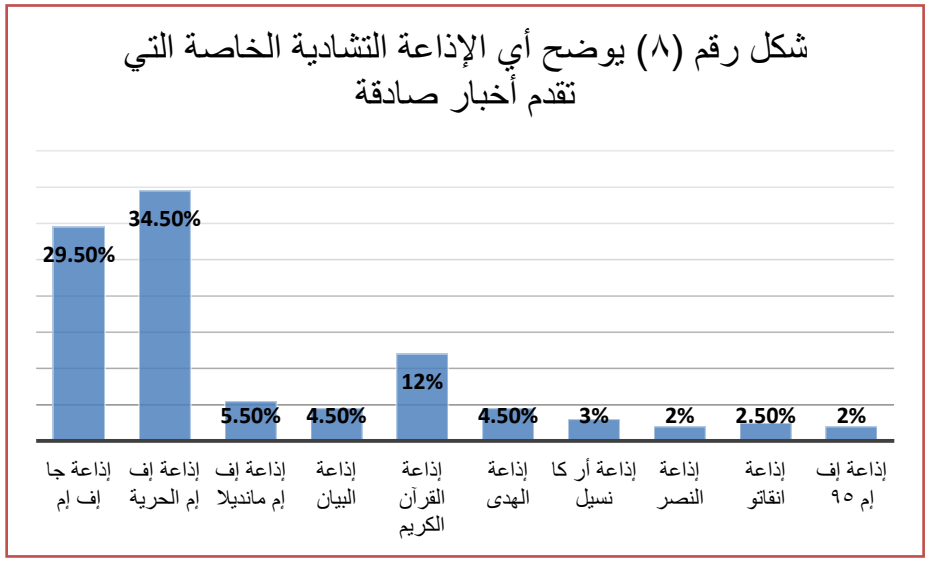

يتضح أن أعلى نسبة جاءت في هذا الجدول رقم (٨) حول السؤال المطروح على مجموع أفراد العينة عن أي من الإذاعات الخاصة تنقل أخباراً صادقة عن الإحداث في تشاد؟ للوصول إلى الأخبار المهمة والصادقة ، فقد تبين أن إذاعة إف إم الحرية أحرزت أعلى نسبة حيث بلغت ٣٤.٥% تلتها إذاعة جا إف إم بنسبة ٢٩.٥% ومن ثم توالت نسب الإذاعات الخاصة الأخرى المدرجة في هذا الجدول، حيث جاءت إذاعة القرآن الكريم بنسبة ١٢% ثم إذاعة إف إم مانديلا بنسبة ٥.٥% وإذاعة البيان بنسبة٤.٥% وإذاعة الهدى أيضاً٤.٥% وأركانسيل بنسبة ٣% وإذاعة انقاتو بنسبة ٢.٥%وتساوت كلاً من إذاعة النصر وإذاعة جا إف إم ٩٥ بنسبة ٢% . ومن واقع هذه البيانات فإن إذاعتي إف إم الحرية وجا إف إم يعتبران من أهم الإذاعات الخاصة في تشاد في نقل الأخبار والأحداث بموضوعية وحيادية.

جدول رقم (٩) يبين أياً من الإذاعات الخاصة تعتقد أنها أكثر تأثيرًا على المواطن التشادي

أكثر الإذاعات الخاصة تأثيراً على المواطن التشادي	التكرار	النسبة
جا إف إم	٩٤	%٤٨
إف إم الحرية	١٠١	%٥٢
المجموع	١٩٥	%١٠٠

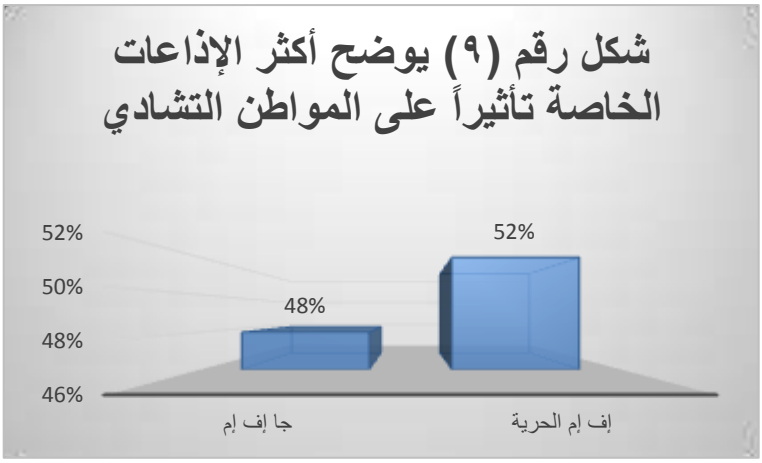

يتضح من الأرقام والنسب التي احتواها هذا الجدول رقم (٩) الذي يبين عن أي من الإذاعتين الخاصتين إف إم الحرية وإذاعة جاإف إم اللتين نالتا أعلى نسبة حيث يعتقد المبحوثون انهما أكثر تأثيراً على المواطن التشادي من غيرهما ، فقد أحرزت إذاعة إف إم الحرية أعلى نسبة حيث بلغت ٥٢% وإذاعة إف إم ٤٨%. وفي هذا تأكيد على أن إذاعة إف إم الحرية هي إذاعة قريبة من المواطن ولها تأثير كبير عليه.

جدول رقم (١٠) يبين ما رأيك في الأخبار التي تبثها إذاعتا جا إف إم وإف إم الحرية

الآراء في الأخبار التي تبثها الإذاعتين	التكرار	النسبة
أصدقها دائماً	١٤٢	%٧٢
أتلقاها بشيء من الشك والتحفظ	٤٨	%٢٥.٥
لا أصدقها	٥	%٢.٥
المجموع	٩٥	%١٠٠

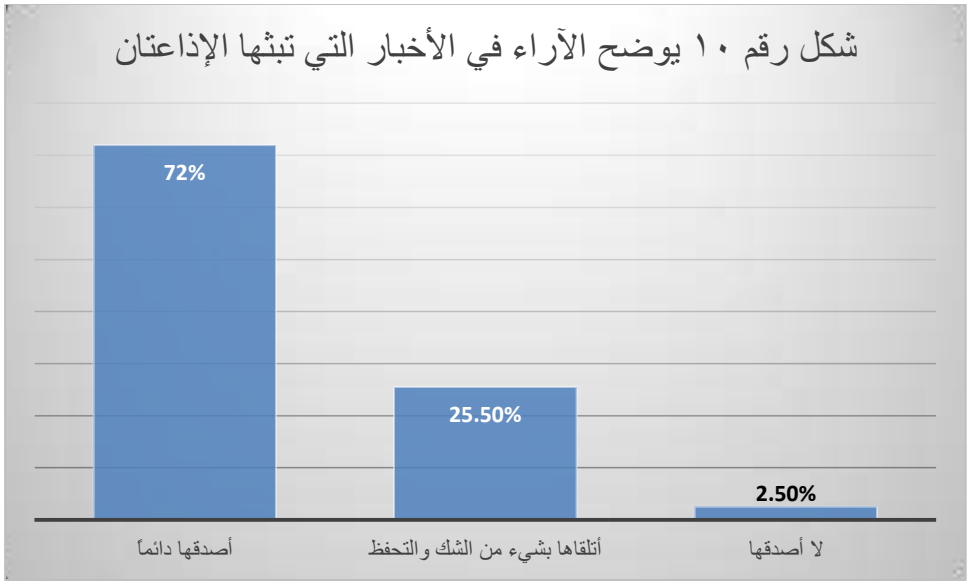

في هذا الجدول رقم (١٠) الذي يبين آراء ومواقف المبحوثين عن الأخبار التي تبثها الإذاعتان للتأكد من مصداقيتها وموضوعيتها فقد أفاد المبحوثون على المصداقية وذلك بنسبة ٧٢% في حين أشار البعض بأنهم يتلقونها بشيء من التحفظ بنسبة ٢٥.٥% أما الذين لا يصدقون بنسبة ٢.٥%. وفي هذا دلالة على أن المبحوثين يتابعون الإذاعتين ويتأثرون بهما تأثيراً كبيراً.

جدول رقم(١١) يبين مدى الاستفادة من برامج الإذاعتين جا إف إم و إف إم الحرية

مدى الاستفادة	التكرار	النسبة%
إلى مدى كبير جداً	٦٩	%٣٦
إلى مدى كبير	٨٦	%٤٤
إلى مدى متوسط	٢٩	%١٥
إلى مدى ضعيف	٩	%٤
لم تفد	٢	%١
المجموع	١٩٥	%١٠٠

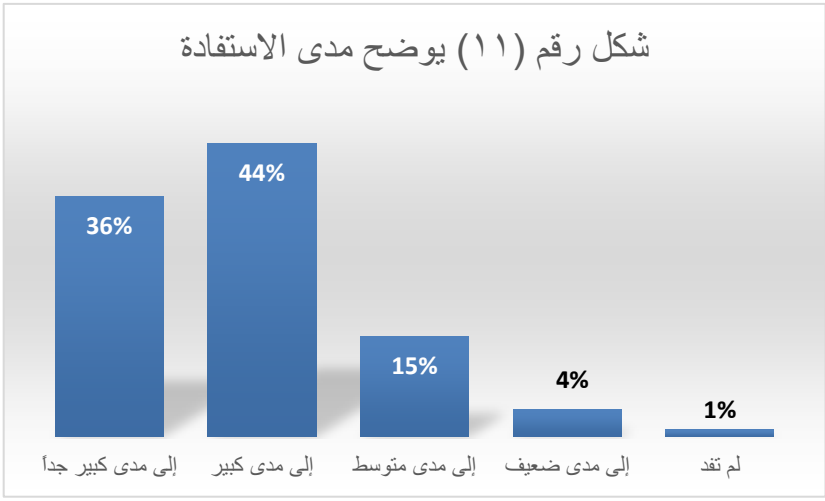

يتضح من هذا الجدول رقم(١١) الذي يبين مدى الاستفادة من برامج الإذاعتين فقد أفاد المبحوثون أنهم استفادوا من برامج الإذاعتين (إف إم الحرية وجا إف إم) فقد بلغت نسبة المبحوثون الذين أجابوا بأنهم استفادوا إلى مدى كبير جاءت أعلى نسبة حيث بلغت ٤٤% تليها في المرتبة الثانية نسبة الذين أجابوا بانهم استفادوا إلى مدى كبير جداً حيث بلغت ٣٦%بينما جاءت نسبة الذين أجابوا بالاستفادة المتوسطة في المرتبة الثالثة حيث بلغت ١٥% والذين استفادوا بنسبة ضعيفة جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٤% في حين أن الذين لم يستفيدوا من برامج الإذاعتين جاءت نسبتهم الأخيرة ١%.

جدول رقم (١٢) يبين بناء الآراء الخاصة على استماع برامج الإذاعات الخاصة التشادية

بناء الآراء	التكرار	النسبة %
كثيراً	١٠٤	%٥٣
أحياناً	٥١	%٢٧
قليلاً	٣٥	%١٨
أبداً	٥	%٢
المجموع	١٩٥	%١٠٠

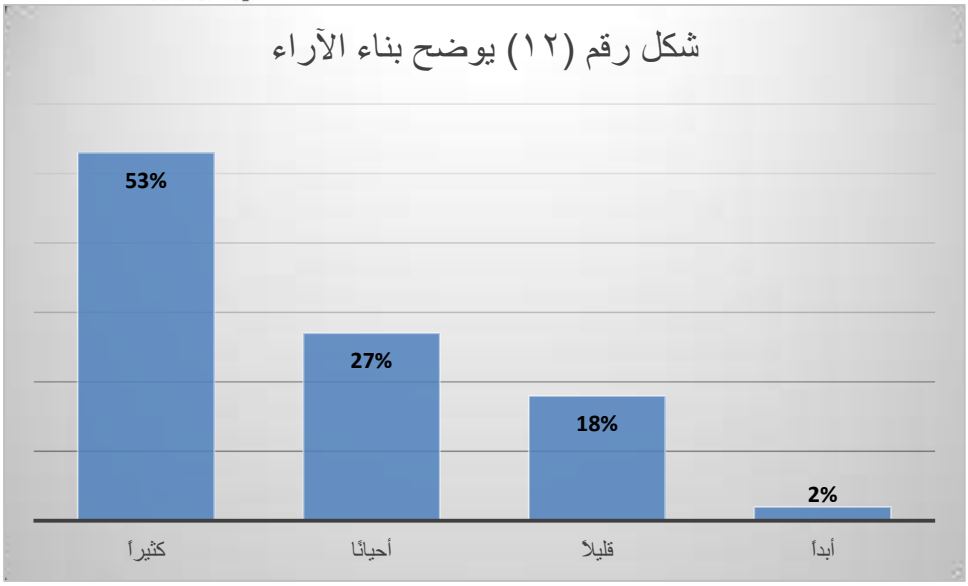

يوضح الجدول رقم (١٢) بناء الآراء الخاصة في الاستماع على برامج الإذاعات الخاصة حيث جاءت في المرتبة الأولى بناء الآراء كثيرًا بنسبة ٥٢% بينما في المرتبة الثانية بناء الآراء أحيانا بنسبة ٢٣% ، وفي المرتبة الثالثة بناء الآراء قليلاً بنسبة ١٥% وفي المرتبة الرابعة أبداً بنسبة ٥%.

جدول رقم (١٣) يبين هل تغير الإذاعات التشادية الخاصة من آرائك ومعلوماتك

تغيير الآراء	التكرار	النسبة
كثيراً	١١٢	%٥٩
أحياناً	٥٩	% ٣١
قليلاً	١٦	% ٨
أبداً	٤	%٢
المجموع	١٩٥	%١٠٠

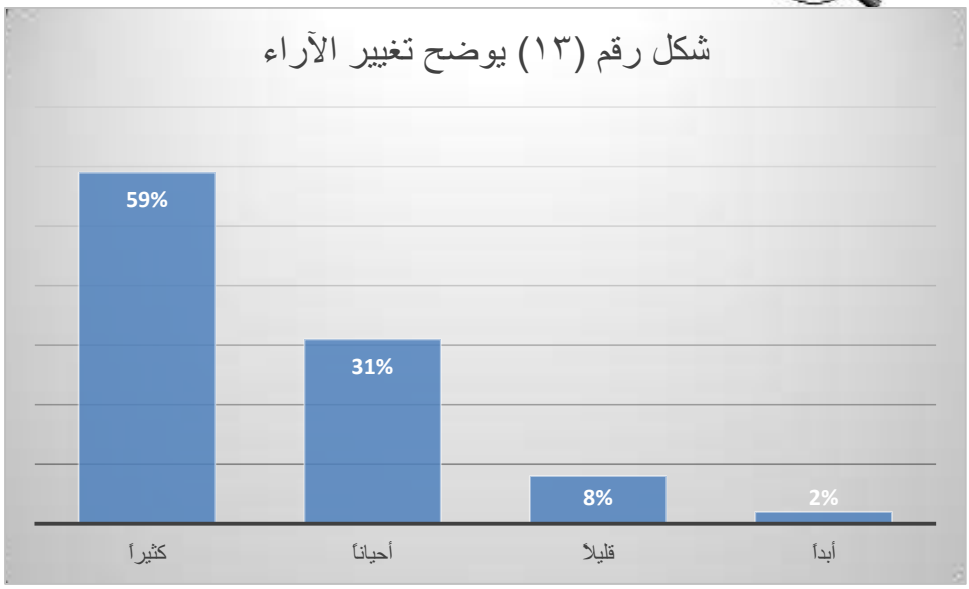

من خلال ما احتواه الجدول رقم (١٣) الذي يوضح هل تغير الإذاعات الخاصة في تشاد من الآراء والمعلومات فقد جاءت نتيجة إجابات العينة المبحوثة بأن الإذاعات التشادية الخاصة تغير كثيراً من الآراء بنسبة ٥٩% بينما جاءت في المرتبة الثانية أحياناً بنسبة ٣١% في حين بلغت نسبة تغيير الآراء قليلاً ٨% في حين جاءت أبداً ٢%.

النتائج والتوصيات

بناء على الأهداف والمشكلة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

كشفت الدراسة أن نسبة الجمهور الذين يتابعون الإذاعات الخاصة بلغت نسبتهم كبيرة من عينة الدراسة ، وهذا يدل على مدى الوعي الذي تكون عن مجتمع الدراسة ، والذي يفسر مدي متابعة أفراد العينة للإذاعات الخاصة حيث أصبحت تلعب دوراً مهماً في حياة مجتمع الدراسة من خلال قيامها بتلبية رغبات العينة واهتماماتهم المتنوعة.

١- أفادت الدراسة إلى أن الكثير من المبحو ثين يحصلون على المعلومات من الإذاعات الخاصة ، ومن ثم تأتي الوسائل الإعلامية الأخرى.

٢- تعتبر إذاعة إف إم الحرية هي الإذاعة الأولى التي يفضلها أغلبية المستمعين ، حيث أن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا إلى ذلك .

٣- يفضل المستمعون البرامج الإخبارية والسياسية التي تبثها الإذاعات الخاصة بالعاصمة تليها البرامج الثقافية والاجتماعية.

٤- كشفت الدراسة عن التأثير الكبير للإذاعات الخاصة على الرأي العام التشادي بالعاصمة ، حيث يبدو ذلك واضحاً من الدراسة.

٥- احتلت إذاعة إف إم الحرية مكانة كبيرة في الرأي العام ، تليها في المرتبة الثانية إذاعة جا إف إم .

٦- يرى المبحوثون أن الوقت المناسب للاستماع هو الفترة المسائية ، تليها الفترة الصباحية

٧ – أثبتت الدراسة إلى أن المبحوثين استفادوا من برامج الإذاعات الخاصة إلى حد كبير.

٨ – أوضحت الدراسة على أن المبحوثين يبنون آرائهم من الإذاعات الخاصة في تشاد.

التوصيات

من خلال هذه الدراسة وما شملته من عرض وتحليل لأثر الإذاعات التشادية الخاصة على الرأي العام التشادي، يوصي الباحث بما يلي:

١- إنشاء مؤسسات إذاعية خاصة متخصصة تسهم في مجال التنمية الوطنية.

٢- الاهتمام بالتدريب والتأهيل للعاملين في الإذاعات الخاصة في مجال تقديم البرامج والإخراج وكافة الفنون الخاصة بالإعلام.

٣- تعزيز دعم الدولة للمؤسسات الإعلامية الخاصة ،وتزويدها بالمعدات والأجهزة اللازمة في أداء عملها

٤- تنظيم القوانين والتشريعات الإعلامية الخاصة بالإعلام الخاص لتسهم في تطوير العمل الإعلامي في تشاد

٥- اهتمام الإذاعات الخاصة في تشاد بالبرامج العلمية والثقافية والصحية .

٦- السعي من أجل تمليك المستمع الحقائق والمعلومات والأخبار الصحيحة مقترنة بالأدلة والشواهد.

٧- مراعات الأوقات المناسبة عند تقديم المادة المحددة.

٨- مواكبة الأحداث الوطنية والتحليل المتعمق لتلك الأحداث وإعادة صياغة الأخبار والبرامج وفقاً لما يستجد من معلومات.

٩- إعطاء مساحات واسعة للرأي والراي الآخر على قدر المستطاع والاهتمام بالأخبار بصفة عامة وعدم الاختصار على نشاط السلطة.

المراجع

١ – أحمد بدر، الراي العام: طبيعة تكوينه وقياسه (القاهرة: مكتبة غريب ١٩٧٧م).

٢ – جيهان أحمد رشتي ، الإعلام الدولي ، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.

٣ – حامد ربيع ، الرأي العام الدولي والسلوك السياسي ، دار المعارف ، بدون تاريخ

٤ – سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ،(القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤م.)

٥ – محمد عبد القادر حاتم ، الرأي العام ، كيف يقاس ، القاهرة: الأنجلو المصرية ١٩٨٤م.

٦ – محمد فتحي ، الإعلام الدولي ، عالم بلا حواجز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢م.

٧ – محمود يوسف ، فن العلاقات العامة (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م).

٨ – مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية ،(القاهرة: دار تهاني للطباعة والنشر ١٩٨٨م).

٩ – جمال سلامة علي ، الرأي العام بين الكلمة والمعتقد ، (القاهرة :ط١ دار النهضة العربية : ٢٠١٠م).

١٠ – فاروق يوسف ، الرأي العام (القاهرة: مكتبة عين شمس ١٩٨٧م).

١١ – سيد عليوة ، استراتيجية الإعلام العربي ، القاهرة : دار الفكر ، ١٩٨٢م.

١٢– عبدالله محمد زلطة ، الرأي العام والإعلام ، دار الفكر العربي – القاهرة ط١ ٢٠٠٥م.

المقابلات

١ – مقابلة مع السيدة زهراء يعقوب ، رئيسة اتحاد الإذاعات الخاصة بتشاد بمكتبها في تمام الساعة ١١ صباحا.

٢ – مقابلة مع أويس محمد عبد الله، صحفي بإذاعة القرآن الكريم بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥م

٣ – مقابلة مع السيد حسن رمضان ، مدير سابق بإذاعة الهدى بتاريخ٦/٥/ ٢٠١٨م

٤ – مقابلة مع السيد إيفاريس اننقارليم تولدي رئيس اتحاد الصحفيين سابقا ورئيس قسم الإعلام الفرنسي سابقاً بجامعة انجمينا بمكتبه بتاريخ ١٢ /١ /٢٠٢٠م

٥ – مقابلة مع السيد /كوتار لازار مدير إذاعة جا إف إم الحرية بمكتبه بتاريخ ١٤/ ٥/ ٢٠٢٠م.

٦ – مقابلة مع السيد/ سفرين دنكالتوم مدير إذاعة أركانسيل بمكتبه بتاريخ ١٣ / ٣/ ٢٠٢٠م.

الوثائق والملفات الرسمية

١ – الدستور التشادي لعام ١٩٩٦م.

٢– المرسوم الرئاسي رقم ٤١٤ الخاص بدعم الإعلام في تشاد الصادر بتاريخ ١٩٩٩م.

٣ – القانون رقم ٠٠٩/ المنظم للعمل الإعلامي الصادر بتاريخ ٢٠١٠م.

٤– القانون رقم ٣٢ لعام ٢٠١٨م المعدل للأمر رقم ٠١٦ لعام ٢٠١٨م بتاريخ ٣١/ مايو٢٠١٨م الخاص بتنظيم وتسيير السلطة العليا للإعلام السمعي البصري في تشاد.

٥– القانون رقم ٣١ لعام ٢٠١٨م المعدل للأمر رقم ٢٥ /٢٠١٨م الخاص بقانون الصحافة المكتوبة والإعلام الإلكتروني بتشاد.